به دوقف عند ظاهر ما تسمع وافعله اذا امرك فان
تيقنت انه خطأ فامض لما امرك ولا تعرج على تاويل
فيه وان تاولت امره واصبت فهو خطأ كما انك اذا لم
تتاول وفعلته كما امرك وكان ذلك الامر خطأ فقد
اصبت فان الهداية في الطريق عندنا في حق المريد مع الشيخ
والشيخ مع الله ليس هي في اصابة التاويل في الامر بوجه
العلم الصحيح وانما الهداية في امتثال الامر من غير تاويل
البتة وسره عندنا بين ظاهر في الحضرة الالاهية ومتى
ما تاولت على الشيخ ما امرك به او تقول له تخيلت انك
اردت كذا اعلم انك في ادبار فابك على نفسك وما
اتى على اكثر المريدين الا من التاويل فان التاويل حظ النفس
والعقل ظاهر لا تعبس ولا تتاول على الغره بل الامر
كله على الوجوب فهو بادر اليه اذا خوطبت به
ولا تتصل في موضع تستند بوقفه شيخك ان كان حاضرا
واجمع بين الادبين ولا تفش له حديثا الا بامره ولا
تقف له على اكل ولا نوم ولا حالة من احوال العادة
فانه اليك الا ان دعاك الى ذلك وصورة دعائه به
في ذلك ان لا يستعرض اليه بمشورة مثل ان تقول له يا
سيدنا تأمرني ان اكل معك او تأمرني ان انام معك

في بيت واحد او انصرف فاني اخاف ان تقول لك
افعل كل معي او نم عندي وهذا غاية الابعاد عندنا فانه
داعية الى الادلال واسقاط الحرمة والهيبة ومتى ما عدم
هذا من المريد فانه لا يفلح ولا بد منه البتة ومن قال خلاف
هذا فلا يعرف لنفسه فهكذا ايها المريد فلتكن حالتك مع الشيخ
اذا وجدته واما الان اوصيك ما تفعله في المدة التي تطلب
فيها الشيخ ان شاء الله فاول ذلك التوبة بارضاء الخصوم
ورد المظالم التي تستطيع على ردها والبكاء على ما فات من
اوقاتك في المخالفات ومصاحبتك للعلم بانك من ذنوبك
على يقين ومن قبول توبتك على خطر ولا تقعد الا على طهارة كاملة
ومتى ما احدثت توضأت ومتى ما توضأت صليت ركعتين
والمحافظة على الصلوات الخمس في الجماعات والتنفل في
بيتك

فصل الصلاة

واذا توضأت فاشرع
في الخروج من الخلاف وتوضأ اسبغ وضوء بوضوءه احد
للصلاة واتمه وسم الله في بدء كل حركة من حركاتك واغسل
يديك بترك الدنيا منها وتمضمض بالذكر والتلاوة واستنشق
بشم الرواح الالاهية واستنثر بالخشوع وطرح الكبر
واغسل وجهك بالحياء وذراعيك الى مرفقيك بالتوكل
وامسح راسك بالذلة والافتقار والاعتراف وامسح اذنيك

Copyright © King Saud University